

مفاهيم القرآن

(267) التوحيد في الذات قبل الخوض في دراسة الآيات القرآنية وتحليل الدلائل العقلية والمرتبطة بوحداية الذات الإلهية المقدسة يلزم أن نذكر القارئ الكريم بنقاط هي: 1. قلنا فيما تقدم أن المحققين الإسلاميين اختصروا ولخصوا مراتب التوحيد في أربع هي : أ. التوحيد الذاتي. ب. التوحيد الصفاتي. ج. التوحيد الإفعالي. د. التوحيد العبادي. لكن مراتب التوحيد – في الحقيقة – لا تنحصر في هذه الأقسام الأربعة، بل ثمة مراتب أخرى له قد ورد ذكرها في الكتاب العزيز، وسوف يوافقك شرحها، وبيانها تدريجياً. والمقصود من "التوحيد الذاتي" هو أن الله لا شريك ولا نظير ولا شبه ولا مثل له. وبتعبير أوضح، إن "التوحيد الذاتي" هو أن الذات الإلهية لا تقبل التعدد